Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ وكان الرسول عفيف اللسان حتى فى أشد حالات الخصام ، لم يعرف الْبَذَاءُ والسِّبابُ سبيلا إلى شفتيه ، فإنه بعد فتح مكة توجه إلى الطائف ومعه أبو بكر وابنا سعيد بن العاص ، فمر أبو بكر بقبر فقال : لمن هذا القبر ؟ قالوا : قبر سعيد بن العاص ، فقال أبو بكر : لعن الله صاحب هذا القبر ، فإنه كان يحارب الله ورسوله .

فغضب ابنه عمرو بن سعيد ، وقال يا رسول الله ، هذا قبر رجل كان أطعم للطعام وأضرب لِلْهام [١] من أبي قُحافة[٢] .

فقال أبو بكر : يكلمنى هذا يا رسول الله بمثل هذا الكلام؟

فقال صلى الله عليه وسلم : اكفف عن أبي بكر يا عمرو .

فانصرف عمرو ، ثم أقبل النبي على أبي بكر فقال : يا أبا بكر إذا ذكرتم الكفار فعمموا فإنكم إذا خصصتم غضب الأبناء للآباء . فكف المسلمون عن ذلك[٣] .

وقد نهى عن سب قتلى بدر من المشركين فقال : لا تَسُبُّوا هؤلاء ، فإنه لا يخلص إليهم شيءٌ مما تقولون ، وتؤذون الأحياء ، ألا إن البَذاءَ لؤم [٤] .

= أو ما ملكت أيمانهن : المراد الاماء لان عبد المراة بمنزلة الأجنبى منها . الاربة : الحاجة ، وهم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجة بهم الى النساء لأنهم بله او شيوخ صلحاء . الطفل الذين لم يظهروا : الأطفال الذين لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها . ولا يضربن بأرجلهن : لا يضربن الأرض بارجلهن أو لا يضربن رجلا بأخرى لترن خلاخيلهن فيسترعين الأنظار (الكشاف ٢/٩٠)

(١) الهام : الرءوس .

(٢) ابو قحافة : والد ابى بكر .

(٣) الاحياء ٣/١٠٧ .

(٤) الاحياء ٣/١٠٤